المقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمّد، وعلى آله الهداة المهديّين، وصحبه المنتجبين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد...

يجب على الذين يعملون في حقل التفسير، أن يشحذوا الهمم في تشذيب بعض التفاسير التي يقع فيها لبس أو لغط، سواء من المفسّر أو الناسخ أو المحقّق، وهذا ما نروم فعله في بحثنا هذا، إذ سيتكفّل البحث ببيان مواضع اللّبس التي وقع فيها الطبرسيّ في تفسيره مجمع البيان في تفسير القرآن، أثناء نقله عن تفسير التبيان في تفسير القرآن للطوسيّ، وشارك العاملي محقّق تفسير التبيان، الطبرسي في وَهْمِه، في طبعتي النجف الأشرف ١٩٦٤م، وبيروت ٢٠١٠م، إذ اضافَ المحقّق عبارة (عليه السلام) بعد أبي جعفر في الطبعتين المذكورتين آنفاً، ممّا أثّر سلباً على التفاسير التي كُتبت بعده –كتفسير كنز الدقائق للمشهديّ–، وأثرها السلبيّ سيمتدّ حتماً إلى التفاسير التي سُتكتب فيما بعد، إنْ لم نتكفّل في التنبيه على هذه الأوهام والاغلاط التي حدثت من قِبل النسّاخ والمفسّرين،لأنّ المفسّر المتأخّر الذي سينقل مواضع الوهم واللّبس الذي وقع فيه الطبرسيّ، سيقوم حتّماً بنقله على أنّه كلام صادر عن الإمام؛ لذا فسيعامله معاملة الحديث المروي عن المعصوم، وسيتلقّاه القارئ باطمئنان كبير، باعتباره مرويّ عن الإمام.

ثمّ خُتم البحث، بخاتمة بيّن فيها الباحث أهمّ ما تضمّنه البحث، فضلاً عن التوصيات، وبهذا الجهد المتواضع آمل أن أكون قد وفّقت لبلوغ الصواب، وتجنّب الزلل، ولا أدّعي الكمال، فالكمال لله وحده، ومنه تعالى أستمد العون والسداد.

<u>وقفات الالتباس</u>

<u>الوقفة الأولى: في آية ٤٢ من سورة آل عمران.</u>

قال تعالى: ((وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَامَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)).

قال الطبري[١] في تفسيرها: (يعني اختارك على نساء العالمين في زمانك بطاعتكِ إيّاه، ففضّلك عليهم، كما روي عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أنّه قال: (خيرُ نِسائها مريمُ بنتُ عمرانَ، وخيرُ نِسائها خديجة بنت خويلد) [٢] يعني بقوله: خير نسائها: خير نساء أهل الجنة) [٣] .

ونقل الطوسيّ [٤] ، كلام الطبري في تفسيره التبيان، إذ قال: (قال الحسن وابن جريج على عالمي زمانها، وهو قول أبي جعفر لأنّ فاطمة سيدة نساء العالمين، وروي عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أنّه قال: فضّلت خديجة على نساء أمّتي كما فضّلت مريم على نساء العالمين[٥]) [٦].

في طبعتي النجف الأشرف[٧]، وبيروت [٨] تمّ إضافة عبارة (عليه السلام) بعد قول (أبي جعفر)، ظنّاً من المحقّق أنّ المقصود من أبي جعفر هو الإمام الباقر (عليه السلام).

وكذا وقع الشيخ الطبرسيّ[٩] في الوهم ذاته، إذ اعتقد أنّ المراد من أبي جعفر هو الإمام الباقر (عليه السلام) فأورد عبارة (عليه السلام) بعد أبي جعفر، فقال في تفسير الآية الكريمة (أي على نساء عالمي وزمانك، لأنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها سيدة نساء العالمين وهو قول أبي جعفر (عليه السلام)، وروي عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أنّه قال: (فضّلت خديجة على نساء أمّتي كما فضّلت مريم على نساء العالمين[١٠]، وقال أبو جعفر: معنى الآية اصطفاك من ذرية الأنبياء، وطهّرك من السفاح، واصطفاك لولادة عيسى من غير فحل) [١١].

وكذلك أورد المشهديّ صاحب تفسير كنز الدقائق[١٢]، كلام الطبرسي نصّاً في كتابه حينما فسّر هذه الآية، إذ أضاف كذلك عبارة (عليه السلام) بعد أبي جعفر ظنّاً منه أنّه الإمام الباقر (عليه السلام) لا الطبريّ، بل وأنه أضاف عبارة (عليه السلام) لأبي جعفر الثانية التي وردت في نص الطبرسيّ.

<u>الوقفة الثانية: في آية ١٦٩ من سورة آل عمران.</u>

قال تعالى: ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ))

قال الطبري في تفسيرها: ((وذكر لنا بعضهم في قوله: ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ)) قال: هم قتلى بدر وأُحد))[١٣] .

حينما نقل الطوسيّ كلام الطبريّ في تفسيره للآية قال: (وقال أكثر المفسّرين الآية مختصّة بقتلى أحد، وقال أبو جعفر، وكثير من المفسّرين: أنّها تتناول قتلى بدر وأحد معاً)[١٤] .

في تفسير التبيان طبعتي النجف الأشرف[١٥] ، وبيروت[١٦] أُضيفت عبارة (عليه السلام) بعد (أبو جعفر)، ظنّاً من المحقّق أنّ المقصود الإمام محمد الباقر (عليه السلام).

وحين نقل الطبرسي كلام الطوسي، ابدل كلمة (أبو جعفر) بكلمة (الباقر) توهّماً منه، إذ ظنّ أن المقصود من (أبو جعفر) هو الإمام الباقر (عليه السلام)، إذ قال في تفسيره: ((وقال الباقر (عليه السلام)، وكثير من المفسّرين: إنّها تتناول قتلى بدر وأُحد معاً))[١٧] .

<u>الوقفة الثالثة: في آية ٥٤ من سورة النساء.</u>

قال تعالى: ((أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا)).

اختلف المفسّرون في بيان معنى (الناس) الواردة في الآية الكريمة، منهم من رأى أنّ المراد منه (العرب)، ومنهم من قال أنّ المراد من (الناس) النبيّ محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) خاصة، غير أنّ الطبريّ رجّح القول الثاني، إذ قال بعد أن عرض الأقوال: (وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: أنّ الله عاتب اليهود الذين وصف صفتهم في هذه الآيات، فقال لهم في قيلهم للمشركين من عبدة الأوثان إنّهم أهدى من محمّد وأصحابه سبيلاً على علم منهم بأنّهم في قيلهم من ذلك كذبة: أم يحسدون محمّداً على ما آتاهم الله من فضله، وإنّما قلنا ذلك أولى بالصواب؛ لأنّ ما قبل قوله: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) مضى بذمّ القائلين من اليهود للذين كفروا: (هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً)، فإلحاق قوله: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) بذمّهم على ذلك، وتقريظ الذين آمنوا الذين قيل فيهم ما قيل أشبع وأولى، ما لم يأت دلالة انصراف معناه عن معنى ذلك)[١٨] .

وقال الطوسيّ في تفسيره، مقتبساً كلامه عن الطبريّ: (المعني بقوله:(أم يحسدون الناس) قيل فيه ثلاثة أقوال: أحدها- قال ابن عبّاس، ومجاهد، والضحّاك، والسدّي، وعكرمة: إنّه النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، وهو قول أبو جعفر، وزاد فيه وآله)[١٩].

فضلاً عن إضافة عبارة (عليه السلام) من المحقّق في طبعتي النجف الأشرف [٢٠]، وبيروت[٢١]، أبدل المفسّر ذاته –الطوسيّ- أصحابه بـ(وآله).

وقال الطبرسيّ في بيان معنى الناس الواردة في الآية الكريمة: (أنّ المراد بالناس النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عن أبي جعفر (عليه السلام))[٢٢] .

يظهر لنا من خلال ما تقدّم إنّه تمّ إضافة عبارة (عليه السلام) في تفسير التبيان، طبعة بيروت، فضلاً عن أنّ المفسّر أبدل كلمه (أصحابه) بـ(آله)، كما أنّ الطبرسيّ وقع في لبسٍ كذلك، فحينما نقل كلام الطوسيّ عدّ ما نقل عن أبي جعفر، هو كلام للإمام الباقر (عليه السلام)، لا الطبري.

<u>الوقفة الرابعة: في آية ٧١ من سورة النساء.</u>

قال تعالى: ((يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا)).

قال الطبري في تفسير (خذوا حذركم) : (خذوا جُنتكم وأسلحتكم التي تتقون بها من عدوكم لغزوهم وحربهم)[٢٣] .

وقال الطوسي في تفسيرها: (وقيل في معناه: قولان: أحدهما قال أبو جعفر وغيره: خذوا سلاحكم، فسمّي السلاح حذراً لأنّ يقي الحذر، والثاني: احذروا عدوّكم بأخذ السلاح، كما يقال للإنسان خذ حذرك)[٢٤] .

من يمعن النظر فيما أورده الطوسي في تفسيره، كان يقصد من أبي جعفر، هو الطبري، لا الإمام الباقر (عليه السلام)، كما توهّم المحقّق في طبعتي النجف الأشرف[٢٥]، وبيروت[٢٦]، إذ ألحق عبارة (عليه السلام) بعد (أبو جعفر) ظنّاً منهم أنّ المقصود هو الإمام الباقر (عليه السلام) لا الطبري.

من المفسّرين الذين وقعوا في اللبس ذاته، الطبرسيّ، والمشهديّ، فالطبرسيّ حينما مرّ بتفسير هذه الآية قال: (قيل فيه قولان: أحدهما: أنّ معناه عدوكم بأخذ السلاح، كما يقال للإنسان: خذ حذرك،

أي احذر، والثاني: أنّ معناه خذوا أسلحتكم، سمى الأسلحة حِذراً لأنّها الآلة التي بها يتقي الحِذر، وهو المروي عن أبي جعفر وغيره، وأقول هذا القول أصح)[٢٧] .

أمّا المشهديّ، فقد قال في تفسيرها: (وقيل: ما يُحذر به، كالحزم والسلاح، ويؤيّده ما رواه في مجمع البيان: عن أبي جعفر (عليه السلام) أنّ: معناه: خذوا أسلحتكم)[٢٨] .

وممّا تجدر الإشارة إليه، أنّ صاحب مجمع البيان لم يتوّهم في تفسير (خذوا حذركم) فقط، بل أنّه توهّم كذلك في بيان معنى كلمة (ثُبات) الواردة في الآية الكريمة ذاتها، فقد أورد في كلام أبي جعفر الطبري معتقداً أنّه كلام الإمام الباقر (عليه السلام)، فقد قال في تفسيرها : (وروي عن أبي جعفر (عليه السلام): أنّ المراد بالثبات السرايا، وبالجميع العسكر)[٢٩] .

ولو رجعنا إلى تفسير الطبري وتفحصنا كلامه في بيان معنى الثبات، لوجدنا أنّ الكلام الذي نسبه الطبرسي للإمام الباقر (عليه السلام) إنّما هو عائد للطبريّ، فقد قال الطبري في الثبات :(يعني: سرايا متفرّقين، (أو انفروا جميعاً) يعني كلكم)[٣٠] .

بينما في تفسير التبيان، في طبعتي النجف الأشرف، وبيروت لا نجد عبارة (عليه السلام) بعد (أبو جعفر)، فقال الطوسيّ: (وقال أبو جعفر: الثبات: السرايا والجميع العسكر)[٣١] .

<u>الوقفة الخامسة: في آية ٨٨ من سورة النساء.</u>

قال تعالى: ((فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا))

قال الطبريّ في تفسير قوله تعالى: ((فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ)) قال: قوم خرجوا من مكّة حتى أتوا المدينة يزعمون أنّهم مهاجرون، ثمّ ارتدّوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إلى مكّة ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها، فاختلف فيهم المؤمنون، فقائل يقول: هم منافقون، وقائل يقول: هم مؤمنون، فبيّن الله نفاقهم، فأمر بقتالهم، فجاءوا ببضائعهم يريدون المدينة، فلقيهم هلال بن عويمر الأسلمي، وبينه وبين النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) حلف، وهو الذي حصِر صدره أن

يقاتل المؤمنين أو يقاتل قومه، فدفع عنهم بأنّهم يؤمنون هلالاً، وبينه وبين النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عهد)[٣٢] .

وحينما مرّ الطوسيّ على هذه الآية، قال: (وفيمن نزلت هذه الآية قيل فيه خمسة أقوال: ... والثاني: قال مجاهد، وأبو جعفر، والفرّاء: إنّها نزلت في اختلاف كان بين أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في قوم كانوا قدموا المدينة من مكّة، وأظهروا للمسلمين أنّهم مسلمون، ثمّ رجعوا إلى مكّة؛ لأنّهم استوخموا المدينة، وأظهروا لهم الشرك، ثمّ سافروا ببضائع المشركين إلى اليمامة، فأراد المسلمون أن يأخذوهم وما معهم فاختلفوا، وقال قوم: لا نفعل ذلك لأنّهم مؤمنون، وقال آخرون: هم مرتدّون، فأنزل الله فيهم الآية)[٣٣] .

في تفسير التبيان في طبعتي النجف الأشرف[٣٤] ، وبيروت[٣٥] اضاف المحقّق عبارة (عليه السلام) بعد (أبو جعفر)، ظنّاً منه أنّه الإمام الباقر (عليه السلام).

وحينما بيّن الطبرسيّ سبب نزول الآية الكريمة، قال: (اختلفوا فيمن نزلت هذه الآية فيه: فقيل: نزلت في قوم قدموا المدينة من مكّة، فأظهروا للمسلمين الإسلام، ثمّ رجعوا إلى مكّة، لأنهم استوخموا المدينة، فأظهروا الشرك، ثمّ سافروا ببضائع المشركين إلى اليمامة، فأراد المسلمون أن يغزوهم فأختلفوا، فقال بعضهم: لا نفعل فإنّهم مؤمنون، وقال آخرون: إنّهم مشركون، فأنزل الله فيهم الآية، عن مجاهد والحسن، وهو المروي عن ابي جعفر (عليه السلام))[٣٦] .

آثر اللّبس واضح في نصّ الطبرسيّ، فلو انعمنا النظر لعبارته التي أوردها في تفسيره؛ لظهرت لنا جلياً كيف أنّه وقع في الوهم في كنية أبي جعفر، إذ قام بإفراد أبي جعفر بعبارة خاصة (وهو المروي عن...)[٣٧] ؛ كي يبرّز قوله، ظنّاً منه أنّه الإمام الباقر (عليه السلام).

وتبعه على الآثر المشهديّ، بل وقام بتغيير كنية أبي جعفر إلى الباقر (عليه السلام)، فقال: (في مجمع البيان عن الباقر (عليه السلام): نزلت في قوم قدموا من مكّة وأظهروا الإسلام، ثمّ رجعوا إلى مكّة فأظهروا الشرك، ثمّ سافروا إلى اليمامة، فاختلف المسلمون في غزوهم لاختلافهم في إسلامهم وشركهم)[٣٨] .

الوقفة السادسة: في آية ١٣٥ من سورة النساء.

قال تعالى: ((يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا))

قال الطبريّ في تفسيره (وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا) : (عن أبن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: (وإن تلووا) أي تبدّلوا الشهادة، (أو تُعرضوا) قال: تكتموها)[٣٩] .

وقال الطوسيّ فيها: (قال مجاهد: معنى تلووا تبدّلوا الشهادة أو تُعرضوا أيّ تكتموها وهو قول أبي جعفر)[٤٠] .

وجدنا أنّ محقّق تفسير التبيان في طبعتي النجف الأشرف[٤١] ،وبيروت[٤٢] ، اضاف عبارة (عليه السلام) بعد أبي جعفر، ظنّاً منه أنّه الإمام الباقر (عليه السلام).

واعتقدَ الطبرسيّ أنّ كلام الطبريّ هو رواية عن الإمام الباقر (عليه السلام)، فقال في تفسيره: (وقيل: معناه إن تلووا: أي تبدّلوا الشهادة، أو تُعرضوا: أي تكتموها، عن أبي زيد، والضحّاك، وهو المروي عن أبي جعفر)[٤٣] .

ووقع المشهديّ في اللّبس ذاته، إذ قال في تفسيرها: (وفي مجمع البيان: عن أبي جعفر (عليه السلام): إن تلووا، أي: تبدّلوا الشهادة، أو تُعرضوا؛ أي: تكتموها)[٤٤] .

الوقفة السابعة: في آية ٢ من سورة المائدة.

قال تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا).

قال الطبريّ في سبب نزول الآية :(عن السديّ، قال: أقبل الحُطَم بن هند البكريّ، ثمّ أحد بني قيس بن ثعلبة، حتّى أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وحده، وخلَّف خيله خارجة من المدينة، فدعاه فقال: إلامَ تدعو؟ فأخبره، وقد كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال لأصحابه: يدخل اليوم عليكم رجلٌ من ربيعة، يتكلّم بلسان الشيطان، فلمّا أخبره النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم)

قال: انظروا لعلّي أُسلم، ولي من أشاوره، فخرج من عنده، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): لقد دخل بوجه كافر، وخرج بعقب غادر)[٤٥] .

ونقل الطوسيّ كلام الطبريّ في سبب نزول هذه الآية، إذ قال: (وقال أبو جعفر: نزلت هذه الآية في رجل من بني ربيعة يقال له: الحُطَم، قال السديّ: أقبل الحُطَم بن هند البكريّ حتّى أتى النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وحده، وخلّف خيله خارجة من المدينة، فدعاه فقال: إلامَ تدعو؟ فأخبره، وقد كان، وقد كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال لأصحابه: يدخل اليوم عليكم رجلٌ من ربيعة، يتكلّم بلسان الشيطان، فلمّا أخبره النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: انظروا لعلّي أُسلم، ولي من أشاوره، فخرج من عنده، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): لقد دخل بوجه كافر، وخرج بعقب غادر)[٤٦] .

ممّا تجدر الإشارة إليه، إلى أنّ في تفسير التبيان، في طبعتي النجف الأشرف[٤٧] ،وبيروت[٤٨] ، اضاف المحقّق عبارة (عليه السلام) بعد (أبو جعفر)، معتقداً أنّ المراد به الإمام الباقر (عليه السلام).

وجاء الطبرسيّ بعد الطوسيّ ونقل عن تفسير التبيان القصّة ذاتها في شأن نزول هذه الآية، غير أنّه أضاف لقب (الباقر) بعد كنية (أبو جعفر)، ظنّاً منه أنّ المراد بأبي جعفر، هو الإمام الباقر، إذ قال: (قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): نزلت هذه الآية في رجل من بني ربيعة .... وخرج بعقب غادر) [٤٩].

<u>الوقفة الثامنة: في آية ٢٧ من سورة المائدة.</u>

قال تعالى: ((وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)).

قال الطبري في تفسيرها: (عن ابن اسحاق، عن بعض أهل العلم بالكتاب الأوّل، أنّ آدم أمر ابنه قابيل أن ينكح أخته توأمه هابيل، وأمر هابيل أن ينكح أخته توأمة قابيل، فسلّم لذلك هابيل ورضى، وأبى قابيل ذلك وكرهه، تكرّماً عن أخت هابيل، ورغب بأخته عن هابيل، وقال: نحن ولادة الجنة وهم

ولادة الأرض، وأنا أحقّ بأختي ويقول بعض أهل العلم بالكتاب الأوّل: كانت أخت قابيل من أحسن الناس، فضنّ بها على أخيه وأرادها لنفسه، فالله أعلم أيّ ذلك كان، فقال له أبوه: يا بني إنّها لا تحلّ لك فأبى قابيل أن يقبل ذلك من قول أبيه، فقال له أبوه: يا بنيّ فقرّب قرباناً، ويقرّب أخوك هابيل قرباناً، فإيكما قبل الله قربانه فهو أحقّ بها، وكان قابيل على بَذر الأرض، وكان هابيل على رعاية الماشية، فقرّب قابيل قمحاً وقرّب هابيل أبكاراً من أبكار غنمه وبعضهم يقول: قرّب بقرة فأرسل الله ناراً بيضاء، فأكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل، وبذلك كان يقبل القربان إذا قبله)[٥٠] .

وقال الطوسيّ في تفسيرها: (وقال أكثر المفسّرين ورواه أبو جعفر وغيره من المفسّرين: أنّه ولد لكلّ واحد من قابيل وهابيل أخت توأم له فأمر آدم كلّ واحد بتزويج أخت الآخر، وكانت أخت قابيل أحسن من الأخرى، فأرادها، وحسد أخاه عليها، فقال آدم: قرّبا قرباناً، فأيّكما قبل قربانه فهي له، وكان قابيل صاحب زرع فعمد إلى أخبث طعام، وعمد هابيل إلى شاة سمينة ولبن وزبد، فصعدا به الجبل فأتت النار فأكلت قربان هابيل، ولم تعرض لقربان قابيل، وكان آدم غائباً عنهما بمكّة، فقال قابيل: لا عشت يا هابيل في الدنيا، وقد تُقبّل قربانك ولم يُتقبّل قرباني، وتريد أن تأخذ أختي الحسناء، وآخذ أختك القبيحة، فقال له هابيل ما حكاه الله تعالى، فشدخه بحجر فقتله) [٥١].

أمّا الطبرسيّ بعد أن روى القصّة ذاتها التي أوردها الطوسي في تفسيره، وقع في لبسٍ في (أبي جعفر)، إذ اعتقد أنّ المقصود هو الإمام الباقر (عليه السلام)، فقال: (روي عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) وغيره من المفسّرين، وكان سبب قبول قربان أحدهما دون الآخر أنّ قابيل لم يكن زاكي القلب وقرب بشرّ ما له وأخسّه، وقرب هابيل بخير ماله واشرفه واضمر الرضا بحكم الله تعالى)[٥٢].

الوقفة التاسعة: في آية ١٦٧ من سورة الأعراف

قال تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ).

قال الطبريّ في تفسيرها: (عن ابن عبّاس وقتادة وسعيد بن جبير والسديّ أنّ المقصود من الأشخاص الذين يبعثهم الله على اليهود يسومونهم سوء العذاب إلى يوم القيامة هم محمّد وأمّته الذين يغلبون اليهود ويأخذون الجزية منهم)[٥٣] .

ونقل الطوسيّ عن الطبري هذا الرأي قائلاً: (قال أبو جعفر وابن عبّاس وقتادة وسعيد بن جبير والحسن: اراد به أمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يأخذون منهم الجزية)[٥٤] .

في تفسير التبيان في طبعتي النجف الأشرف[٥٥] ،وبيروت[٥٦] ، أضيفت عبارة (عليه السلام) بعد (أبو جعفر) من المحقّق ظنّاً منه أنّ المقصود بأبي جعفر هو الإمام الباقر (عليه السلام).

ومن الهنات التي يُؤاخذ عليها المحقّق أن طبعة النجف الأشرف وقع فيها خطأ في ترقيم الآية، غير أنّه لم يلتفت لها، فلو رجعنا إلى هذه الطبعة لوجدنا أنّ ترقيم الآية المذكورة أعلاه، اعطيت رقم (١٦٦)[٥٧] ، مع أنّها (١٦٧).

وقال الطبرسي في تفسيرها نقلاً عن التبيان: (والمَعْنيّ به أمّة محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عند جميع المفسّرين، وهو المروي عن أبي جعفر (عليه السلام))[٥٨] .

آثار اللّبس والاشتباه جلية عند الطبرسي، إذ أفرد أبي جعفر عن بقية المفسّرين، من باب الاجلال والاحترام، معتقداً أن المقصود من أبي جعفر هو الإمام الباقر (عليه السلام) لا الطبري.

الوقفة العاشرة: في آية ٩ من سورة الأنفال

قال تعالى: ((إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ))

قال الطبري: (عن عمر بن الخطّاب وابن عبّاس والسديّ وأبي صالح قالوا: إنّكم استغثتم ربّكم في معركة بدر، وإنّ الذي استغاث ربّه ودعاه وطلب منه النصرة هو الرسول الأكرم)[٥٩] .

ونقل الطوسي كلام الطبري قائلاً: (أخبر الله تعالى عن حال أهل بدر أنّهم لقلّة عددهم استغاثوا بالله والتجأوا إليه فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين، رحمة لهم ورأفة بهم، وهو قول ابن عبّاس، وقال: الداعي كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وهو قول أبي جعفر والسديّ وأبي صالح وهو المروي عن عمر بن الخطّاب)[٦٠] .

في تفسير التبيان في طبعتي النجف الأشرف[٦١]،وبيروت[٦٢]، تمّ إضافة عبارة (عليه السلام) بعد أبي جعفر من المحقّق، ظنّاً منه أنّ المقصود الإمام الباقر (عليه السلام).

ثمّ قام الطبرسيّ بنقل كلام الطوسيّ، غير أنّه توهّم كذلك في أبي جعفر، واعتقد أنّه الإمام الباقر (عليه السلام)، فقال: (إنّ النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لمّا نظر إلى كثرة عدد المشركين، وقلّة عدد المسلمين، استقبل القبلة، وقال: (اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إنْ تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض)، فما زال يهتف ربّه ماداً يديه، حتّى سقط رداؤه من منكبيه[٦٣]، فأنزل الله تعالى: (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ)، عن عمر بن الخطّاب والسديّ وأبي صالح، وهو المروي عن أبي جعفر (عليه السلام))[٦٤] .

وحين نقل المشهدي في تفسيره كنز الدقائق عن الطبرسيّ، أبد لأبي جعفر بالباقر، واقعاً في الاشتباه ذاته الذي وقع فيه الطبرسيّ، إذ قال: (وفي مجمع البيان: عن الباقر (عليه السلام): أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لمّا نظر إلى كثرة عدد المشركين وقلّة عدد المسلمين، استقبل القبلة، وقال: اللهمّ، أنجز لي ما وعدتني، اللهمّ، إن تهلك هذه العصابة لا تُعبَد في الأرض، فما زال يهتف به، مادّاً يديه، حتّى سقط رداؤه عن منكبه[٦٥]، فأنزل الله تعالى: (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ))[٦٦] .

الوقفة الحادية عشر: في آية ٦٢ من سورة الأنفال

قال تعالى: (وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ)

قال الطبري في تفسيرها: (قال السديّ أنّ المقصود من المؤمنين في الآية هم الأنصار)[٦٧] .

وقال الطوسيّ في بيان المراد من (المؤمنين) في الآية الكريمة، نقلاً عن الطبري: (والمراد بالمؤمنين الأنصار، وبتأليف قلوبهم ما كان بين الأوس والخزرج من العداوة والقتال، وهذا قول أبي جعفر والسديّ وبشر بن ثابت الأنصاريّ وابن إسحاق)[٦٨] .

غير أن في طبعتي النجف الأشرف[٦٩] ،وبيروت [٧٠] اضاف المحقّق عبارة (عليه السلام) بعد أبي جعفر كما فعل في المواضع السابقة، ظنّاً منه أنّ المقصود بأبي جعفر، الإمام الباقر (عليه السلام).

وممّا يؤاخذ عليه محقّق تفسير التبيان، أحمد حبيب قصير العامليّ، أنّ طبعة النجف الأشرف فيها خطأٌ في ترقيم هذه الآية، إذ رُقّمت بالرقم (٦٤)[٧١]،مع أنّها (٦٢).

وأخذ الطبرسي كلام الطوسي، حين بيّن المراد من المؤمنين، غير أنّه وقع في اشتباه أيضاً، إذ ظنّ أنّ المقصود بأبي جعفر، هو الإمام الباقر (عليه السلام)، لا الطبريّ، فقال: (وأراد بالمؤمنين الأنصار، وهم الأوس والخزرج، عن ابي جعفر (عليه السلام)، والسديّ، وأكثر المفسّرين)[٧٢] .

ووقع المشهديّ في اللّبس ذاته الذي وقع فيه الطبرسيّ، بل وأنّه أبدل أبي جعفر بالباقر، إذ قال: (وفي مجمع البيان: عن الباقر (عليه السلام): أنّه بالمؤمنين: الأنصار، وهم الأوس والخزرج)[٧٣] .

الوقفة الثانية عشر: في آية ٥٧ من سورة التوبة

قال تعالى: (لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ)

قال الطبريّ في بيان معنى (مُدخل) أنّ معناها (سَرَب) وسرب وردت بمعنى ملجأ أراضي وطريق تحت الأرض[٧٤] .

وأخذ الطوسيّ عن الطبريّ في بيان المراد من (مُدخل)، إذ قال: (وقال ابن عبّاس وأبو جعفر والفرّاء: المُدخل الأسراب في الأرض)[٧٥] .

واضح من خلال سياق كلام الطوسيّ أن المقصود من ابي جعفر هو الطبري، غير أنّ في طبعتي النجف الأشرف[٧٦] ، وبيروت[٧٧] اضيفت عبارة (عليه السلام) بعد أبي جعفر ظنّاً من المحقّق أنّه الإمام الباقر (عليه السلام).

وممّا يؤاخذ عليه المحقّق أنّه لم يلتفت إلى الخطأ الحاصل في طبعة النجف الأشرف في ترقيم هذه الآية، إذ رُقّمت بـ(٥٨)[٧٨] ، مع أنّها (٥٧).

وحينما نقل الطبرسي في تفسيره كلام الطوسيّ في بيان معنى كلمة (مُدخل)، أضاف عبارة (عليه السلام) بعد أبي جعفر توهّماً منه في الكنية، إذ قال: (وقيل: أسراباً في الأرض، عن ابن عبّاس، وأبي جعفر (عليه السلام))[٧٩] .

الوقفة الثالثة عشر: في الآية ١٠٢ من سورة التوبة

قال تعالى: (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

حينما أراد الطبريّ أن يبيّن معنى قوله: (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا)، ذكر أقولاً عدّة في بيان المراد من هذه الجماعة، قيل: هم عشرة رهط تخلّفوا عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في غزوة تبوك.

قيل: أنّها نزلت في أبي لبابة.

وقيل: أنّ المراد من هذه الجماعة أبو لبابة وخمسة معه وهو المروي عن ابن عبّاس، وقيل: هم الثمانية الذين ربطوا أنفسهم بالسواري، منهم كَرْدم، ومِرداس وأبو لُبابة.

وقيل: أنّهم كانوا سبعة رَهط تخلّفوا عن غزوة تبوك، فأمّا أربعة فخلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً: جَد بن قيس، وأبو لُبابة، وحَرام، وأوس، وكلّهم من الأنصار.

وقيل: أنّها نزلت في أبي لبابة وأصحابه تخلّفوا عن نبي الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في غزوة تبوك فلمّا قفل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من غزوته، وكان قريباً من المدينة، ندموا على تخلّفهم عن رسول الله، وقالوا: نكون في الظلال والأطعمة والنساء، ونبيّ الله في الجهاد واللأْوَاء؟ والله لنوثقنّ أنفسنا بالسواري ثمّ لا نطلقها حتّى يكون نبي الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يطلقنا ويعذرنا وأوثقوا أنفسهم، وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم، فقدم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من غزوته، فمرّ في المسجد وكان طريقه، فأبصرهم، فسأل عنهم، فقيل له: أبو لبابة وأصحابه تخلّفوا عنك يا نبيّ الله، فصنعوا بأنفسهم ما ترى، وعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى يعذرهم الله، وقد رَغِبُوا بأنفسهم عن غزوة المسلمين، فأنزل الله (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ) ... إلى (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) وعسى من الله واجب، فأطلقهم نبي الله وعذرهم [٨٠].

نقل الطوسيّ عن الطبري سبب نزول هذه الآية الكريمة، إذ قال: (روي عن ابن عبّاس أنّه قال: نزلت هذه الآية في عشرة أنفس تخلّفوا عن غزوة تبوك فيهم أبو لبابة، فربط سبعة منهم أنفسهم إلى سواري المسجد إلى أن قُبلت توبتهم، وقيل: كانوا سبعة منهم أبو لبابة، وقال أبو جعفر: نزلت

في أبي لبابة، ولم يذكر غيره، وكان سبب نزولها فيه ما جرى منه في غزوة بني قريظة وبه قال مجاهد، وقال الزهريّ: نزلت في أبي لبابة خ٠اصة حين تأخّر عن تبوك، وأكثر المفسّرين ذكروا أنّ أبا لبابة كان من جملة المتأخرين عن تبوك، وروي عن ابن عبّاس أنّها نزلت في قوم من الأعراب، وقيل: نزلت في خمسة عشر نفساً ممّن تأخّر عن تبوك)[٨١] .

في تفسير التبيان طبعتي النجف الأشرف[٨٢] ،وبيروت[٨٣] ، اضيفت عبارة (عليه السلام) بعد أبي جعفر، ظنّاً من المحقّق أنّ المراد به الإمام الباقر (عليه السلام).

وممّا يُؤاخذ عليه المحقّق أنّه لم يلتفت إلى الخطأ الذي حصل في طبعة النجف الأشرف في ترقيم هذه الآية، إذ رُقّمت بـ(١٠٣)[٨٤] ، مع أنّها (١٠٢).

حينما نقل الطبرسيّ عن الطوسيّ قال في تفسيرها: (وروي عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام): أنّها نزلت في أبي لبابة، ولم يذكر غيره معه، وسبب نزولها فيه ما جرى منه في بني قريظة، حين قال: إن نزلتم على الحكمة فهو الذبح، وبه قال: مجاهد)[٨٥] .

ممّا تقدّم من نص الطبرسيّ، أنّه توهّم في نسبة أبي جعفر، إذ ظنّ أنه الإمام الباقر (عليه السلام)، فأضاف لقب (الباقر) بعد أن ذكر أبا جعفر.

الخاتمة:

عرضنا في بحثنا هذا موارد الالتباس لدى الطبرسيّ، وكيف أنّه توهّم في نقله عن الطوسي، إذ إلتبست عليه كنية أبي جعفر، متصوّراً أنّ المراد منها الإمام الباقر (عليه السلام)، كما أنّ هذا الالتباس انتقل إلى من جاءوا بعده من المفسّرين، والمحدِّثين، والمحقّقين، متصورين أنّ ما جاء في كتاب مجمع البيان هو كلام للإمام الباقر (عليه السلام)، وقد عرضنا بعض من التفاسير المتأخّرة التي نقلت هذا الوهم، ظنّاً منها أن المروي في مجمع البيان هو كلام للمعصوم، واشرنا في الوقفات التي وقفناها في الموارد التي أوردناها في بحثنا هذا، إلى أنّ محقّق تفسير التبيان أحمد حبيب قصير العامليّ، في طبعتي النجف الأشرف وبيروت وقع في اللّبس ذاته، الذي وقع فيه صاحب مجمع البيان؛ لذا يوصي الباحث بضرورة رفع اللبس عن كتابي التبيان –في طبعاته كافّة– وكتاب مجمع البيان للطبرسيّ، فيجب أن تُرفع عبارة (عليه السلام) من تفسير التبيان، في الأقوال التي ذكرها الطوسيّ وهي منقولة عن الطبري، أمّا بخصوص تفسير مجمع البيان، فيرجو الباحث أن يتمّ تحقيقه والإشارة في هامش الكتاب إلى مواضع الالتباس.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الهوامش

(١)هو محمّد بن جرير الطبريّ، ولد سنة ٢٢٤ هـ، في طبرستان في مدينة آمل، وتوفي سنة ٣١٠ هـ، ببغداد، ولمعرفة المزيد عن حياته، يُنظر: معجم الأدباء، لياقوت الحموي: ١٨/٤٠-٩٤؛ الكامل في التأريخ، لابن الأثير: ٨/١٣٤-١٣٦؛ سير أعلام النبلاء، للذهبيّ: ١٤/ ٢٦٧-٢٨٢؛

(٢)**الجامع الصحيح المختصر(صحيح البخاري)، كتاب فضائل الصحابة، بَاب تَزْوِيجِ النبي صلّى الله عليه وسلم خَدِيجَةَ:٣/١٣٨٨ برقم(٣٦٠٤)؛ مسند أحمد بن حنبل: ١/٨٤ برقم(٦٤٠)؛سنن النسائي الكبرى: كتاب المناقب، باب مناقب مريم بنت عمران: ٥/٩٣ برقم(٨٣٥٤).**

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبريّ: ٣/ ٣٠٨.

(٤)هو أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، ولد سنة ٣٨٥ هـ في طوس، توفي في النجف الأشرف سنة ٤٦٠ هـ، لمعرفة المزيد عن حياة الشيخ، يُنظر: الفهرست، للطوسيّ: ١٨٩، (إذ ترجم الطوسيّ لنفسه)؛ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الخوانساري: ٦/ ٢١٩؛ طبقات الشافعية الكبرى، للسبكيّ: ٤/ ١٢٦- ١٢٧؛ طبقات المفسرين، للداوديّ: ١٢٦.

(٥) كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهنديّ: ١٢/ ٢٤٨.

(٦)التبيان في تفسير القرآن، طبعة بيروت، ٢٠١٠م: ٢/ ٤٤٩.

(٧) التبيان في تفسير القرآن، طبعة النجف الأشرف، ١٩٦٦م: ٢/ ٤٥٦.

(٨)التبيان في تفسير القرآن، طبعة بيروت: ٢/ ٤٤٩.

(٩) هو أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ، ولد بطبرس سنة ٤٧٢ هـ، وتوفي سنة ٥٤٨ هـ، وقد ترجمنا حياته بالتفصيل في اطروحتنا الموسومة: (موازنة منهجية بين تفسيري الكشاف للزمخشريّ ومجمع البيان للطبرسيّ) الجامعة العراقية/ كلية الآداب، ٢٠١٣م، وللإستزادة في معرفة ترجمة الطبرسيّ، ينظر: روضات الجنّات: ٥/٣٥٨؛ وأعيان الشيعة، لمحسن الأمين: ٨/٣٩٩، والأعلام، للزركلي: ٥/ ١٤٨؛ ومعجم رجال الحديث، لأبي قاسم الخوئي: ١٣/٩.

(١٠)كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهنديّ: ١٢/ ٢٤٨.

(١١) مجمع البيان: ٢/ ٢٣٥.

(١٢) يُنظر: تفسير كنز الدقائق، للمشهديّ: ٣/ ٨٥.

(١٣) جامع البيان: ٤/ ٢١٦.

(١٤) التبيان، طبعة بيروت: ٣/ ٤٧.

(١٥) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٣/ ٤٩.

(١٦) التبيان، طبعة بيروت: ٣/ ٤٧.

(١٧) مجمع البيان: ٢/ ٣٥٣.
(١٨) جامع البيان: ٥/ ١٦٧.
(١٩) التبيان، طبعة بيروت: ٣/ ٢١٨.
(٢٠) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٣/ ٢٣٠.
(٢١) التبيان، طبعة بيروت: ٣/ ٢١٨.
(٢٢) مجمع البيان: ٣/٩١.
(٢٣) جامع البيان: ٥/ ١٩٦.
(٢٤) التبيان، طبعة بيروت: ٣/ ٢٤٣.
(٢٥) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٣/ ٢٥٣.
(٢٦) التبيان، طبعة بيروت: ٣/ ٢٤٣.
(٢٧) مجمع البيان: ٣/١٠٦.
(٢٨) تفسير كنز الدقائق: ٣/ ٤٨٠.
(٢٩) مجمع البيان: ٣/١٠٦.
(٣٠) جامع البيان: ٥ / ١٩٧.
(٣١) التبيان، طبعة بيروت: ٣ / ٢٤٣؛ وفي طبعة النجف الأشرف: ٣/ ٢٥٣.
(٣٢) جامع البيان: ٥/٢٢٨.
(٣٣) التبيان، طبعة بيروت: ٣/ ٢٧٠.
(٣٤) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٣/ ٢٨١.
(٣٥) التبيان، طبعة بيروت: ٣/ ٢٧٠.
(٣٦) مجمع البيان: ٣/ ١٢٥.
(٣٧) المصدر السابق: ٣/١٢٥.
(٣٨) مجمع البيان: ٣/ ١٢٥.
(٣٩) جامع البيان: ٥/٣٧٦.
(٤٠) التبيان، طبعة بيروت: ٣ / ٣٤٠.
(٤١) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٣ / ٣٥٦.
(٤٢) التبيان، طبعة بيروت: ٣ / ٣٤٠.
(٤٣) مجمع البيان: ٣ / ١٧٨.

(٤٤) تفسير كنز الدقائق: ٣/ ٥٧٣.
(٤٥) جامع البيان: ٦/ ٧٠-٧١.
(٤٦) التبيان، طبعة بيروت: ٣/ ٣٩٨.
(٤٧) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٣/ ٤٢١.
(٤٨) التبيان، طبعة بيروت: ٣/ ٣٩٨.
(٤٩) مجمع البيان: ٣/ ٢١٨.
(٥٠) جامع البيان: ٦/ ٢٢٦.
(٥١) التبيان: ٣/ ٤٦٢.
(٥٢) مجمع البيان: ٣/ ٢٦١.
(٥٣) جامع البيان: ٩/ ٦٣.
(٥٤) التبيان، طبعة بيروت: ٥/ ١٧.
(٥٥) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٥/ ١٨.
(٥٦) التبيان، طبعة بيروت: ٥/ ١٧.
(٥٧) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٥/ ١٨.
(٥٨) مجمع البيان: ٤/ ٢٨٤.
(٥٩) جامع البيان: ١٠/ ٢١٧.
(٦٠) التبيان، طبعة بيروت: ٥/ ٧٥.
(٦١) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٥/ ٨٤.
(٦٢) التبيان، طبعة بيروت: ٥/ ٧٥.
(٦٣)صحيح مسلم، كتاب الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَاب الْإِمْدَادِ بِالْمَلَائِكَةِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَإِبَاحَةِ الْغَنَائِمِ: ٣/١٣٨٤ برقم(١٧٦٣)
(٦٤) مجمع البيان: ٤/ ٣٢٣.
(٦٥)الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، كتاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عن رسول اللَّهِ، باب وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ: ٥/٢٦٩ برقم(٣٠٨١)؛ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، كتاب السّير، باب الخروج وكيفية الجهاد، ١١/١١٤ برقم(٤٧٩٣).
(٦٦) تفسير كنز الدقائق: ٥/ ٢٨٥.
(٦٧) جامع البيان: ١٠/ ٢٥٤.
(٦٨) التبيان، طبعة بيروت: ٥/ ١٣٦.

(٦٩) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٥/ ١٥١.
(٧٠) التبيان، طبعة بيروت: ٥/ ١٣٦.
(٧١) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٥/ ١٥٠.
(٧٢) مجمع البيان: ٤/ ٣٦٠.
(٧٣) تفسير كنز الدقائق: ٥/ ٣٦٩.
(٧٤) جامع البيان: ١٠/ ٢٦٢.
(٧٥) التبيان، طبعة بيروت: ٥/ ٢١٧.
(٧٦) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٥/ ٢٤١.
(٧٧) التبيان، طبعة بيروت: ٥/ ٢١٧.
(٧٨) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٥/ ٢٤١.
(٧٩) مجمع البيان: ٥/ ٥٦.
(٨٠) يُنظر: جامع البيان: ١١/ ١٩-٢٠.
(٨١) التبيان، طبعة بيروت: ٥/ ٢٦٢.
(٨٢) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٥/ ٢٩٠.
(٨٣) التبيان، طبعة بيروت: ٥/ ٢٦٢.
(٨٤) التبيان، طبعة النجف الأشرف: ٥/ ٢٩٠.
(٨٥) مجمع البيان: ٥/ ٨٨.

روافد البحث

بعد القرآن الكريم

١. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي (ت ١٩٧٩م)، بيروت– لبنان، ط٣، ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩م.
٢. أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين، تحقيق: السيد حسن الأمين، دار المعارف، بيروت، ط٥، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣م.
٣. التِّبيان في تفسير القرآن، لشيخ الطَّائفة أبي جعفر محمَّد بن الحسن الطُّوسيّ (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العامليّ، الأميرة للطِّباعة والنَّشر، بيروت– لبنان، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
٤. التِّبيان في تفسير القرآن، لشيخ الطَّائفة أبي جعفر محمَّد بن الحسن الطُّوسيّ (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العامليّ، مطبعة النعمان/ النجف الأشرف، ١٣٨٣هـ، ١٩٦٤م.
٥. تفسير الطبري المعروف (جامع البيان عن تأويل القرآن)، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠ هـ)، ضبط وتعليق: محمود شاكر الحرستانيّ، تصحيح: علي عاشور، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت– لبنان.
٦. تفسير كنز الدقائق، للميرزا محمّد المشهديّ، تحقيق: حسين دركاهي، دار الغدير، قم– إيران، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣م.
٧. **الجامع الصحيح المختصر(صحيح البخاري)،لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.**
٨. **الجامع الصحيح (سنن الترمذي)لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.**
٩. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، لمحمّد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ)، تحقيق: أسد الله اسماعيليان، طهران، ١٣٥١ هـ.
١٠. السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣ هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١م.

١١ .سير أعلام النبلاء، لشمسالدين، الذهبيّ(ت ٧٤٨ هـ)، أشرف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١١، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦م.

١٢.صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٣.صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٤هـ، ١٩٥٥م.

١٤.طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكيّ (ت ٧٧١ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد حلو، مطبعة عيسى البابي الجلبي، ١٣٨٥ هـ، ١٩٦٥م.

١٥.طبقات المفسرين، للداوديّ (ت ٩٤٥ هـ)، تحقيق: علي محمّد عمر، مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر، ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢ م.

١٦.الفهرست، للطوسيّ (٤٦٠ هـ)، النجف الأشرف، ١٣٨٠ هـ، ١٩٦٠م.

١٧.الكامل في التأريخ، لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت– لبنان، ٢٠٠٨م.

١٨.كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهنديّ (ت ٩٧٥ هـ)، تحقيق: الشيخ البكري، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤١٩ هـ، ١٩٨٩م.

١٩.مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن الطَّبرسيّ (ت ٥٤٨هـ)، دار المرتضى للطِّباعة والنَّشر، بيروت–لبنان، ط٢، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٢٠.مسند أحمد بن حنبل،لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر.

٢١.معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحمويّ (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٢٢.معجم رجال الحديث، للسيد أبو القاسم الخوئي (ت ١٩٩٢ م)، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط٥، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٢م.

٢٣.موازنة منهجية بين تفسيري الكشاف للزمخشريّ ومجمع البيان للطبرسيّ، اطروحة دكتوراه، عقيل عباس ريكان، الجامعة العراقية/ كلية الآداب، ١٤٣٤هـ ،٢٠١٣م.

Abstract

This research people some of the illusion and confusion resources which occurred Tabarsi (d. 548 AH) in the nickname of Abu Jaafar, has only just moved from Tusi (d. 460 AH), as Omitted nickname in some places, with the perception that a nickname (Abu Jafar) is of Imam Baqir (peace be upon him) (d. 114 AH), is that the research has proved, it is Muhammad ibnJarir al-Tabari (d. 310 AH), this confusion also withdrew the investigator book Aletbian, Ahmed HabibQaseeralamile, in the first two editions of Najaf in 1964, and Beirut 2010.

Because the illusion resources have Tabarsi many in the interpreted the statement Complex, as it can not be contained on a single search; therefore felt researcher to mention examples of confusion resources, and the thirteen resource, called by the researcher (b stops confusion), started from Surah Al-Imran, and ended Surat repentance, handles this research illusion of winning the Tabarsi in his interpretation, while being transferred from Aletbian, as well as an indication of error with the investigator in the first two editions of Najaf and Beirut, as the investigator added phrase (peace be upon him) to the nickname of Abu Jaafar, believing that Imam Baqir (peace be upon him.(